وفاة / أم علي / آمنة حاكم ...

بسم الله الرحمن الرحيم ذ ثانية ٢٠/ربيع أول/١٤٣٤ هـ

١/٢/٢٠١٣م

(حسن)

الحمد لله الباقي بعد فناء خلقه جعل الآخرة خير دار للمؤمنين الأبرار والمتقين الأطهار
خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور، تعالى عما يشركون
وتسامى عما يظنون وتعالى عما يصفون . إنما أمره ...

قال جل شأنه " قل إن الموت ... وقال : كل نفس ذائقة الموت

وأشهد أن لا إله إلا الله يبتلي عباده بالمصائب ويبشر الصابرين منهم بالرحمة والرضوان
قال " ولنبلونكم . . . " وقال " أحسب الناس . . . "

والصلاة والسلام على إمام المرسلين وقدوة الصابرين والمحتسبين خشع
قلبه ودمعت عينه في فراق ولده إبراهيم : قال .

وفي رثاء لمن الأبواء بكته المكرمة ...

أما بعد

فها هي رسائل الموت تتوالى تدق أبواب القلوب القاسية أن أفيقوا من غفلتكم
قبل أن تخسروا الصفقة الرابحة وتربحوا الصفقة الخاسرة لأن الموت هو فراق كل المحبوبات
الدنيوية دفعة واحدة فما حال من لم يفرح إلا بالدنيا ثم سلبت منه دفعة عند موته
وسلمت إلى الورثة بالإضافة إلى حسرته على ما فاته من نعيم الجنة ونزل به من عذاب النار
فتتوالى عليه ألم فراق ما يحب مع ألم حسرته على ما فاته من نعيم وحل به من ألم .

يقول الغزالي : إن الشهوات من الخير في طينة آدم عجنة محكمة لا تخلص إلا
إحدى النارين نار الخوف أو نار جهنم فالإحراق بالنار ضروري في تخليص جوهر الإنسان
من خبائث الشيطان والبلاء لأن الهوى الناريين والمبادرة إلى أحق النارين قبل
أن يطوى بساط الاختيار ويساق إلى دار الاضطرار إما إلى الجنة وإما إلى النار "

تذكروا قول الله : " إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم "

ومعنى ذلك أن الخوف يكون أوجب حين تتولى الفتور على قلوبنا أو تصرعنا شهوة
على غفلة أو يغلبنا رفاق السوء يدفعون بنا نحو الهاوية وعندها تثور القلوب
وجلاً حين ترى النار بين أيدينا وتتقدم الصورة الذهنية حتى ما غاب عن هذا البصر
ونشم رائحة المعصية تفوح من رائحة جهنم ونرى حروف كلمة (المعصية) تشتعل لهيبا
شهرت منها قبل أن تحرقنا ولتعود تشكل علاقة بارزة في ضمائرنا لا تمحوها هبوب رياح الشهوات
ربما كانوا أعزاء لي

إنها وقفة مراجعة لحساباتنا ... نستعرض فيها ما بدر منا لنصلحه قبل الندم
ورسائل الموت فرص نادرة نستعرض فيها مراجعة أخطائنا والنفور من خطايانا

ومرت بنا بشارة المنصورة في طريقنا لتترصدنا... ألحوا السنة لكن أيها الكذابون
اقطعوا يد السرقة أيها السارقون ارفعوا أيديكم عن الظلم أيها الظالمون افرغوا جيوبكم
وخزائنكم من الرشوة أيها المرابون... سلطوا الأضواء على دساتيركم أيها الدساسون
رفقاً بأعراض الناس أيها الراحمون المتجبرون ...أعيدوا المظالم أيها المتفقون،
أيها الأحقاء، إن هذه الوقفة هي وقفة لتوديع الأسرى بأزخر
لأم ~~حنين~~ ردوم وزوجة ونية وأخت نقية ومسلمة صابرة صبر أيوب على
المحن والمصيبة ثمانية وعشرون عاماً وهي في أسر المحن... لقد كانت ما كانت
حتى سمعت الوقع... إذن أم المفقود الغالي/ على مر السنين رحمه الله/ اختارها
الله إلى جوار أنس ودلالة كبيرها... أختار للحوض ~~...~~ به...
فالله...

(2-2)